سلسلة أسرار للصغار



سر الحطاب الجديد

تأليف ورسوم
عبد الرحمن بكر

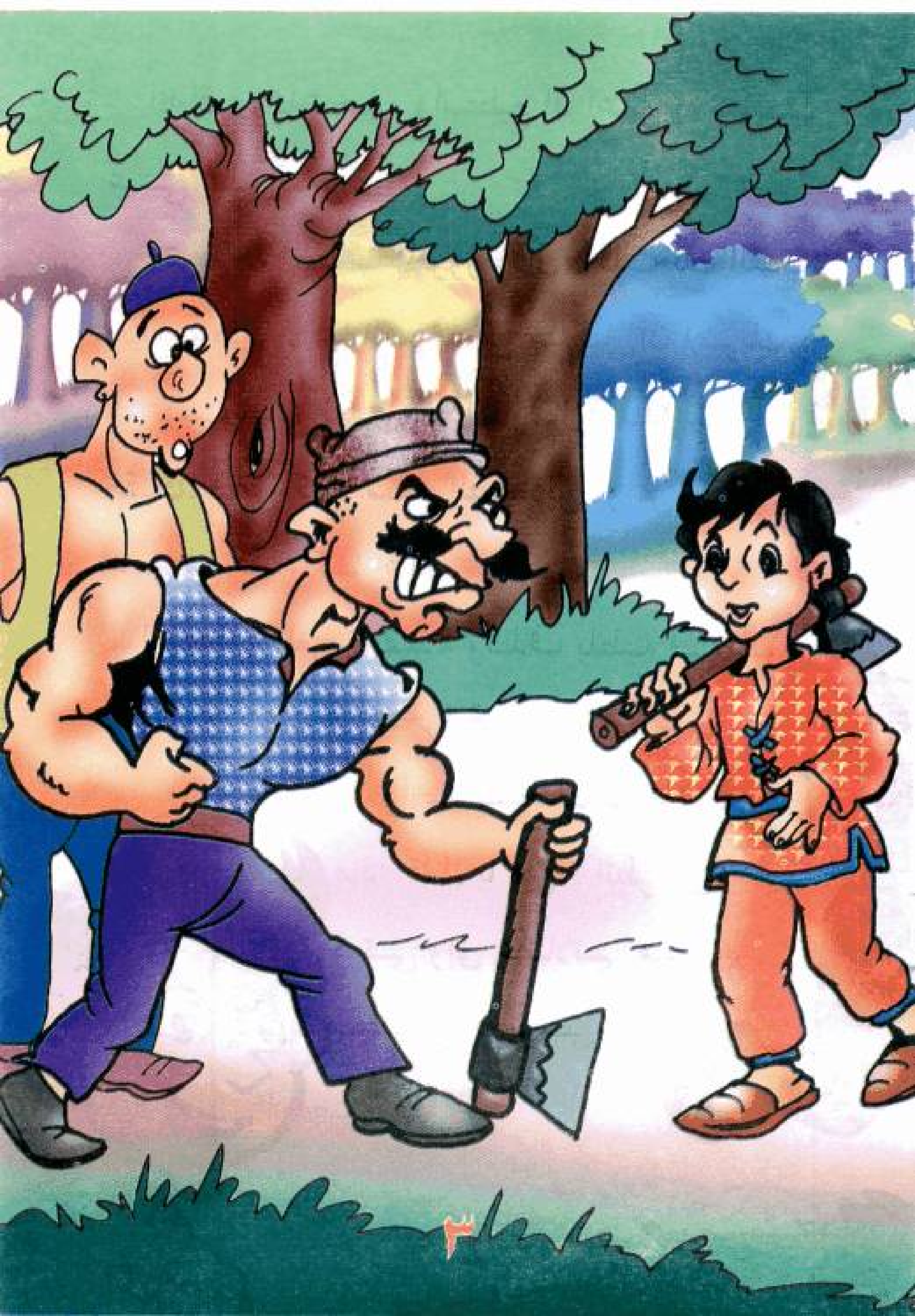
سر الحطاب الجديد

نظر إليَّ الحطاب الجديد نظرة متفحصة، ثم ضحك قائلاً:

تريد أن تصبح حطابًا..؟ أما كان الأفضل أن تبحث عن عمل آخر.. هيا يا ولد هيا العب بعيدًا فالغابة ليست مكانك .. هنا مكان الأقوياء ..

ضحك بعض الحطابين، والبعض الآخر حزنوا وهم يرون ابن زعيمهم شيخ الحطابين يُستهزأ به.. ذلك الحطاب الذى غرته قوته وظن أن بإمكانه السيطرة على الغابة بعد وفاة شيخهم.

سمع الفتى سخريته ، لكنه لم يهتز ورفع فأسه على كتفه وأشار إليه قائلاً :



أنا أقوى مما تتخيل، وأستطيع أن أعمل وأكتسب عيشى بهذا الفأس ..

احمر وجه الحطاب المغرور وقال : قلت لك العب بعيدًا يا ولد .. هيا انصرف من هنا قبل أن أضربك.

غضب الفتى لكنه تماسك وقال: هذا ليس من حقك، فأبى كان شيخ الصيادين، ومن حقى أن أعمل فى غابته كما أشاء .

لم يتمالك المغرور نفسه وقذف بلطته فى الهواء فطارت ورشقت فى شجرة قريبة..

وأخذ يضحك قائلاً :

ماذا تقول يا فتى ؟ انظر إلى قوتى وإلى عضلاتى من يستطيع أن يرمى تلك

الرميـة بـين

الحطابين ..؟. هيا ابتعد فأنـا

يمكننى أن أمزقك إربًا إذا لم

تسمع لنصحى .

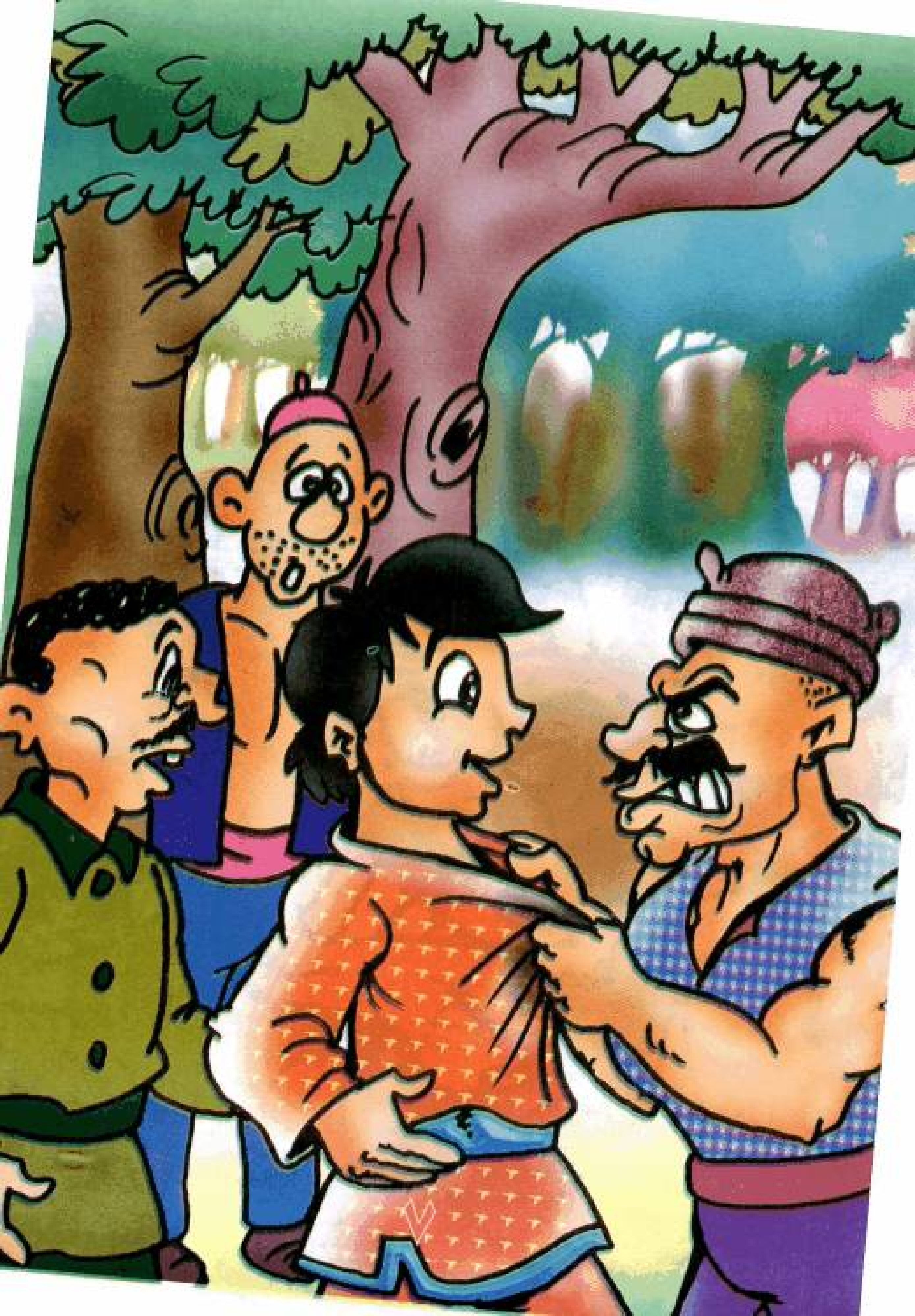
لكن الفتى لم يجبه ورفع بلطته وقذف بها فى الهواء فطارت ورشقت فى الشجرة فى نفس المكان بعد أن أسقطت فأس المغرور أرضًا ..!

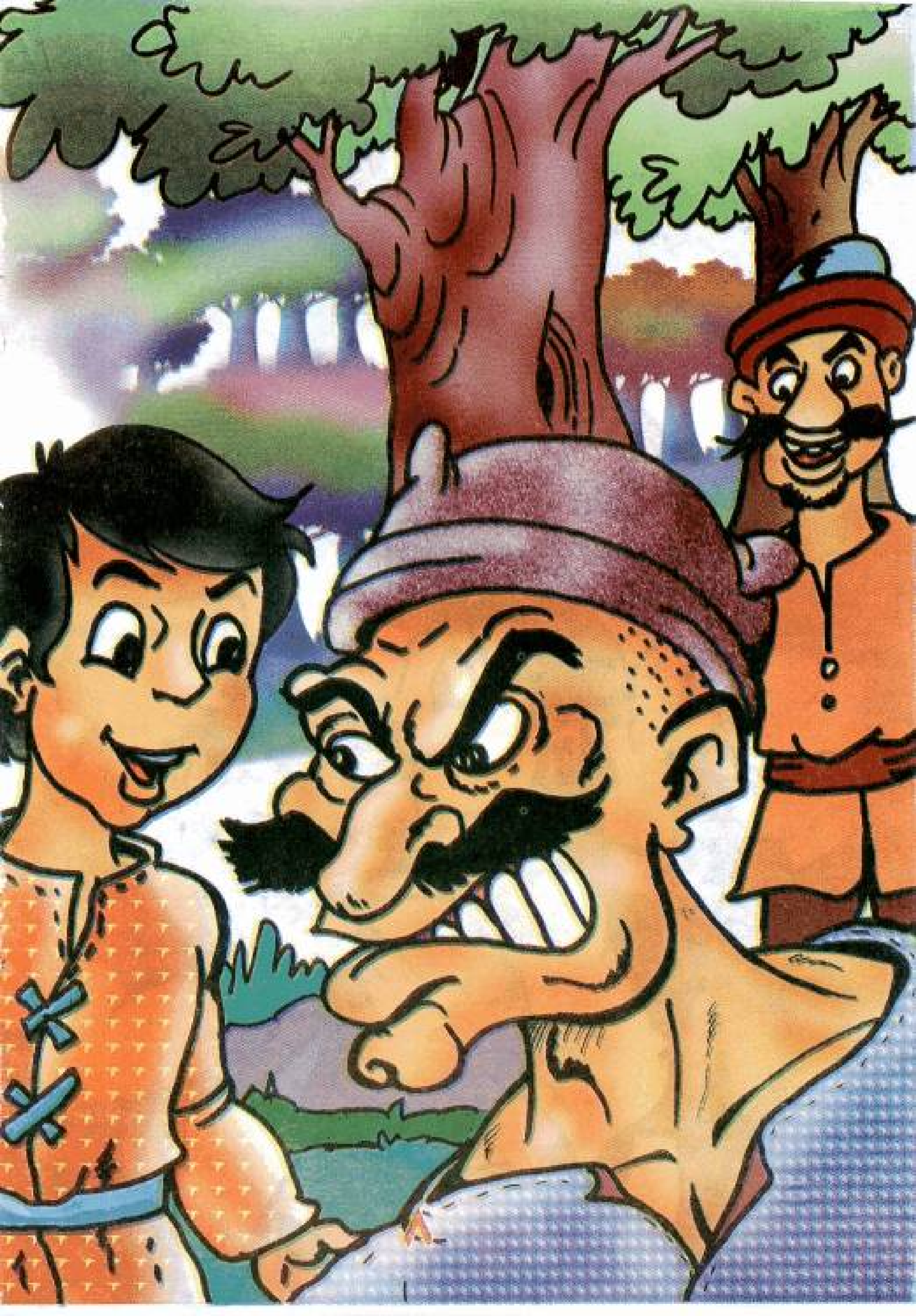
فضحك الجميع لكن الحطاب المغرور أمسك الفتى من ملابسه وقال غاضبًا أتتحدانى يا ولد؟.. حسنًا سألقنك درسًا لن تنساه .

فتبسم الفتى وقال بهدوء ليست هذه لغة التحدى بين الحطابين أيها الحطاب الماهر، أنا أتحداك فيما هو أقوى من الشجار والعراك .

انتبه الجميع والتفوا حولهما ليشاهدوا هذا التحدى العجيب .

أشار الفتى بيده إلى الغابة قائلاً هنا مكان التحدى الحقيقى ، فلنتسابق فى قطع الأشجار من الآن وحتى





غروب الشمس لنرى من منا سيقطع أكبر عددٍ من الأشجار..

ضحك المغرور وقال: أنت تتسابق معى؟.. هذا لن يكون أبدا . إنك لا تستطيع أن تقطع شجرة واحدة.

نظر الفتى إلى الرجال حولهما وقال : اشهدوا جميعًا إنه يخشى أن أهزمه .

فضحكوا ، مما آثار المغرور وقال : حسنًا أنت الذى حكت على نفسك. سأتسابق معك وإذا هزمتك لن تدخل الغابة مرة أخرى .

فقال الفتى وإذا هزمتك ؟..

فقال جميع الحطابين ، تكون زعيمنا بعد أبيك .

وبدأ السباق..

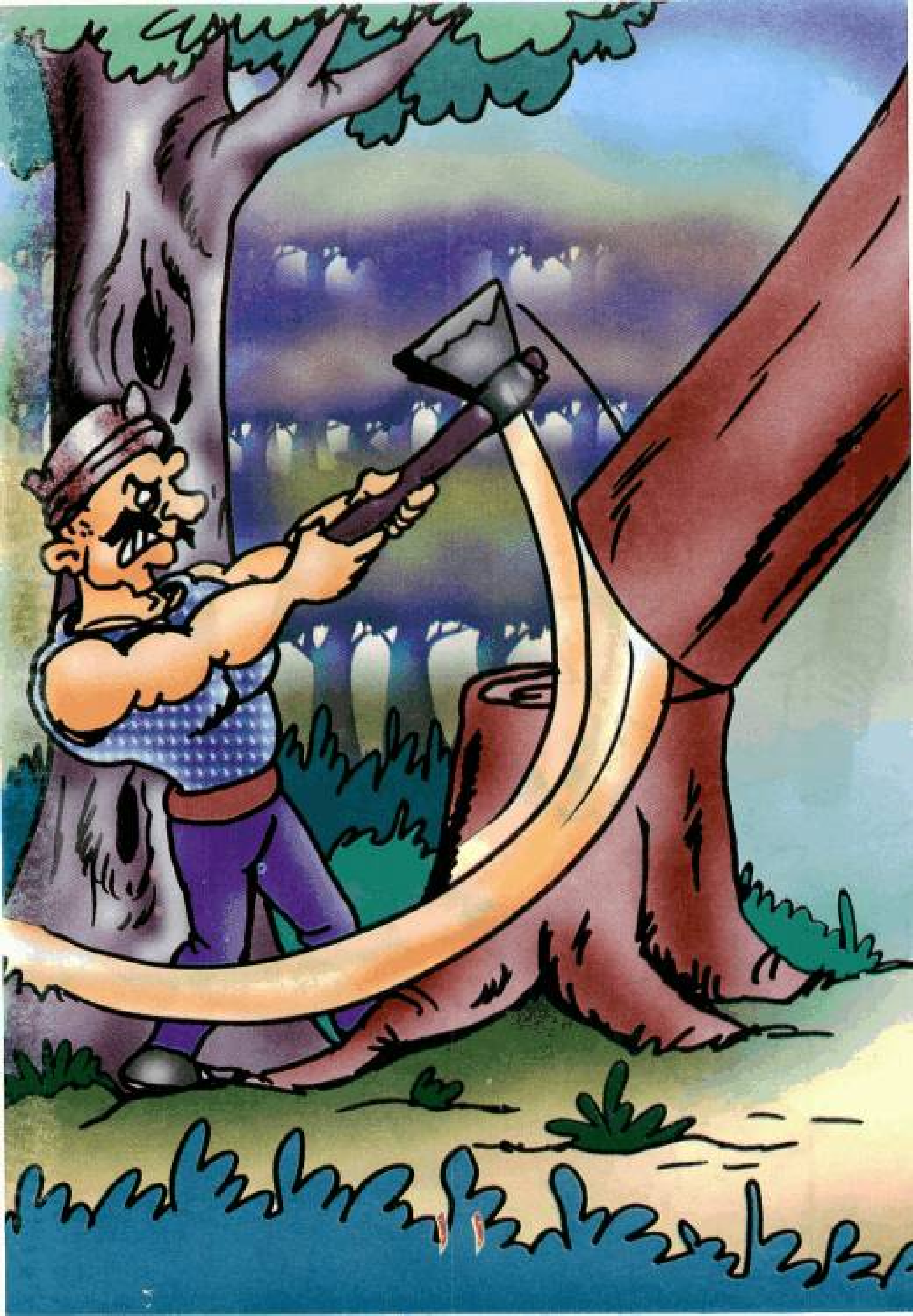
فانطلق الحطاب المغرور يضرب بفأسه بكل قوة فوق أقرب شجرة..

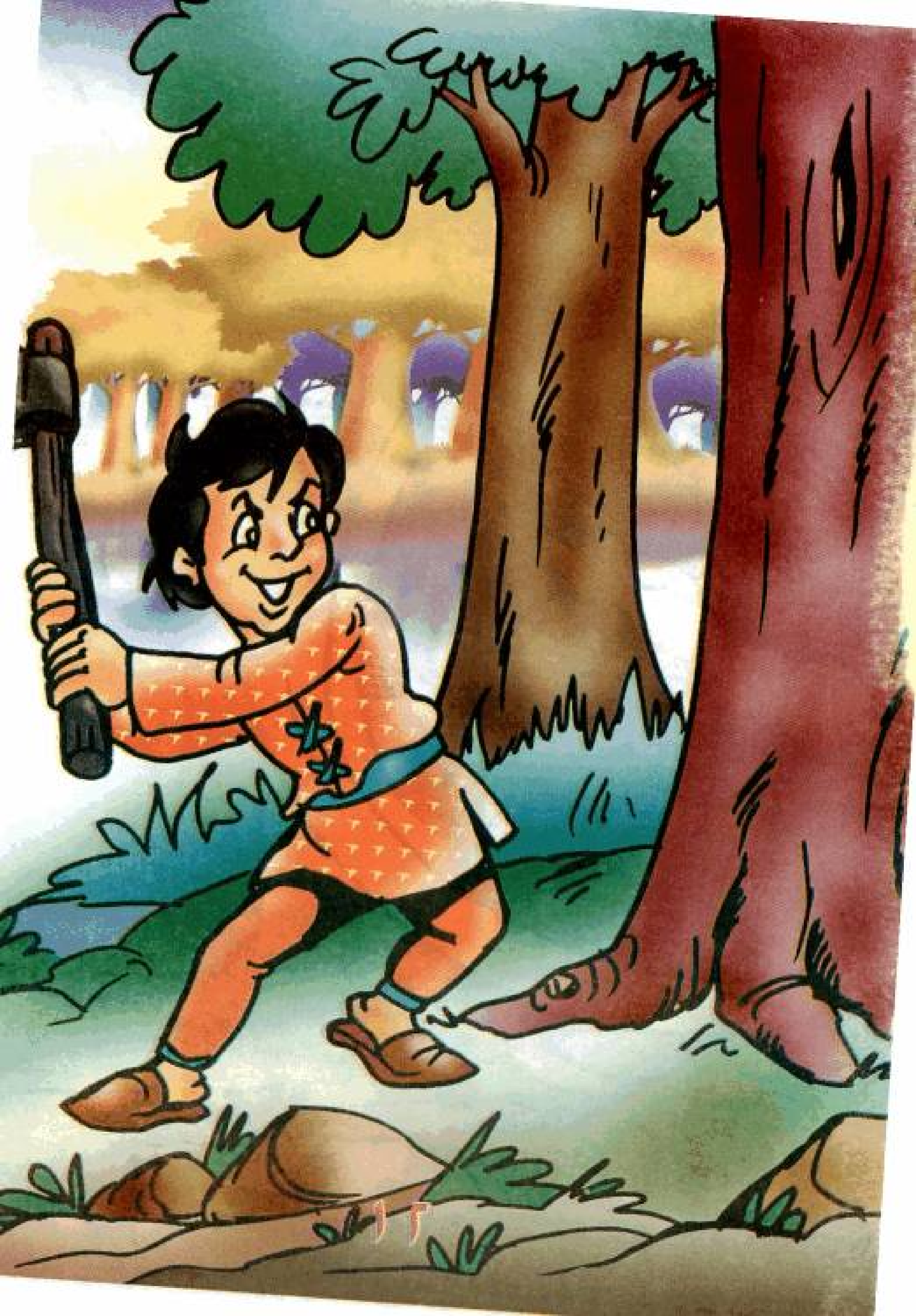
بينما تحرك الفتى بثقة وبدأ يضرب الشجرة بفن .

مر الوقت والمغرور يضرب ويضرب ولا يتوقف، والأشجار تتساقط من حوله ، والفتى أيضًا قطع الكثير من الأشجار ولكنه كان إذا تعب جلس ليستريح .

أما المغرور فكان لا يتوقف أبدًا ، يستخدم عضلاته وقوته لا يريد أن يستريح ، حتى تعبت عضلاته ولكنه استمر وأيضًا لم يتوقف لسانه طوال الوقت عن السخرية من الفتى .

تحمل الفتى سخريته ولم ينطق بكلمة مما جعل الجميع يحترمونه فقد ذكرهم بأبيه الرجل الصامت الذى كان يفعل أكثر مما يكلم .





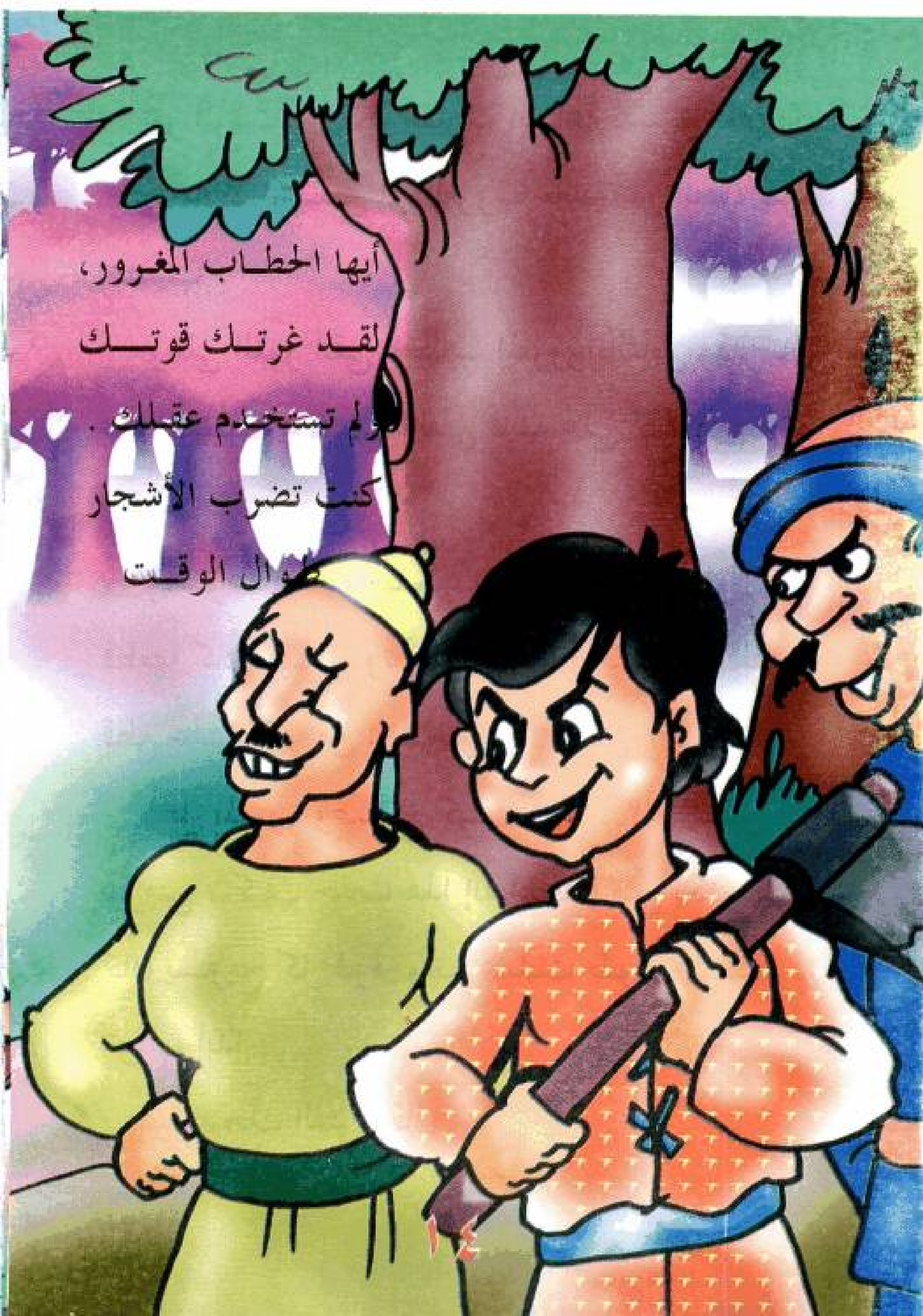
مر الوقت ، وكأن عقارب الساعة تتسابق معهما، حتى مالت الشمس إلى الغروب معلنة عن انتهاء يومٍ عصيب .

وعلى الفور ألقى الحطاب المغرور بالفأس وقد نال منه التعب ، بينما حمل الفتى فأسه على كتفه بهدوء وتقدم نحوهم ..

وبسرعة أخذ الحطابون يجمعون الأشجار التى قطعها كلاً منهما ، وتعجبوا عندما وجدوا أن الفتى قطع عددًا أكبر من الأشجار ..!

ذُهل المغرور وصرخ كيف هذا ..؟ لا يمكن أن يهزمني ، كيف حدث هذا إنه أضعف منى بكثير لقد كان يستريح كل فترة وأنا عملت طوال الوقت لم أتوقف أبدًا .

هنا ضحك الفتى وقال :


أيها الحطاب المغرور،
لقد غرتك قوتك
ولم تستخدم عقلك .
كنت تضرب الأشجار
طوال الوقت

بفأسك ، حتى أهلكت نفسك وأهلكت فأسـك ، أما أنا فقد كنت أعمل ساعة وأستريح دقائق فأستعيد قوتى ، وأثناء راحتى كنت أسن فأسى فتعود القوة له أيضًا .. هكذا علمنى أبى .

صاح الرجال : هكذا يكون شيخ الحطابين .

وتجمع كل الحطابين والتفوا حول الفتى قائلين ومن الآن أنت ستكون مكان أبيك لكى تعلمنا من علمه الذى فقدناه .

انسحب المغرور بهدوء وهو يجرجر فأسه يبحث عن غابة أخرى .


سلسة أسرار للصغار
تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر
١ - سر وجودى
٢ - سر أبتسامة فادى
٣ - سر شجرة الأصدقاء
٤ - سر حذاء الفقير
٥ - سر بستان الحياة
٦ - سر المنجم الماكر
٧ - سر العضلات الجبارة
٨ - سر الذئب
٩ - سر الدموع الغالية
١٠ - سر الحطاب الجديد
١١- سر الخياط العجوز
١٢ - سر الشجاعة
١٣ - سر اتحاد الاصدقاء
١٤ - سر العملات الذهبية
١٥ - سر اختفاء أخى
١٦ - سر البائع الماهر
١٧ - سر عروسة الذرة
١٨ - سر الدلو المسحور
١٩ - سر خدعة البخيل
٢٠ - سر الحكايات القديمة
٢١ - سر عرين الأسد
٢٢ - سر العجوز الوحيدة
٢٣ - سر البلورة المسحورة
٢٤ - سر كنز القرصان
٢٥ - سر شجرة الزيتون
دار مصر للطباعة
سعيد جوده السحار وشركاه
الثمن
٥٠ قرشا